البحث العاشر :

صعوبات توظيف معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات التفكير الإبداعي في مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل

إعداد :

أ. أشرف إبراهيم عبد الحميد الشرحة
ماجستير أساليب تدريس اللغة العربية كلية العلوم التربوية
جامعة القدس فلسطين
مدير مدرسة بمديرية التربية والتعليم جنوب الخليل
وزارة التربية والتعليم بفلسطين

صعوبات توظيف معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات التفكير الإبداعي في مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل

أ. أشرف إبراهيم عبد الحميد الشرحة
ماجستير أساليب تدريس اللغة العربية كلية العلوم التربوية
جامعة القدس فلسطين
مدير مدرسة بمديرية التربية والتعليم جنوب الخليل
وزارة التربية والتعليم بفلسطين

• **المستخلص**:

هدفت الدراسة معرفة صعوبات توظيف معلّمي اللغة العربيّة لاستراتيجيات التفكير الإبداعيّ في مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل في ضوء متغيرات (الجنس، والتخصص، والمرحلة الدراسية، والمؤهل العلمي)، على عينة تكونت من (٢٠٧) معلّمين ومعلّمات بما نسبته (٣٦٪)، وتم بناء استبانة لقياس صعوبات توظيف معلمي اللغة العربيّة لاستراتيجيات التفكير الإبداعيّ تكونت من (٣٢) فقرة موزّعة على أربعة مجالات هي: المعلّم والمحتوى الدّراسيّ، والبيئة التعليميّة، والتقويم، وتأكد الباحث من صدق أداة الدراسة وثباتها حيث بلغ معامل الثبات (٠.٩٦). وقد توصّلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تمثلت بأنّ درجة الصعوبات التي تواجه معلمي اللغة العربيّة في توظيف استراتيجيات التفكير الإبداعيّ متوسّطة، ولا تختلف تلك الصعوبات باختلاف (التخصص والمرحلة)، ويواجه المعلمون صعوبة أكثر من المعلمات في توظيفها وكذلك حملة الدبلوم. وبناء على النتائج توصي الدراسة تخفيف الأعباء الوظيفية الملقاة على عاتق المعلمين لصقل الطاقات الإبداعيّة لدى طلبتهم والتعاون مع المجتمع المحلي في تطوير البنية التحتية للمدارس وتزويدها بكل ما تحتاج له لصقل مواهب الطلبة كالمكتبات والمسارح والوسائل التكنولوجية، وتشجيع المبادرات التربوية الإبداعيّة، واعتماد مساقات جامعيّة متخصصة في تدريس استراتيجيات التفكير الإبداعي.

الكلمات المفتاحية: التفكير، التفكير الإبداعي، الإستراتيجيات، صعوبات

the difficulties of employing Arabic language teachers for creative thinking strategies in the Directorate of Education in South Hebron

Ashraf Ibrahim Abdel-Hamid Al-Sharha

Abstract

The study aimed to find out the difficulties of employing Arabic language teachers for creative thinking strategies in the Directorate of Education in South Hebron in light of the variables (gender, specialization, academic stage,and academic qualification), on a sample consisting of (207) teachers and (36%) teachers. A questionnaire was built to measure the difficulties of employing Arabic language teachers for creative thinking strategies. It consisted of (32) items distributed in four areas: the teacher, the academic content, the educational environment, and the evaluation. The researcher made sure of the validity and reliability of the study tool, as the stability factor of the tool (0.91).The study reached a set of results represented that the

degree of difficulties that Arabic language teachers face in employing creative thinking strategies are medium, and these difficulties do not differ according to (specialization and stage), and teachers face more difficulty than female teachers in employing them, as well as holders of diplomas.Based on the results, the study recommends alleviating the job burdens placed on teachers to sharpen the creative energies of their students and cooperate with the local community in developing the infrastructure for schools and providing them with everything they need to hone the talents of students such as libraries, theaters and technological means, encouraging creative educational initiatives, and adopting university courses specialized in teaching Creative thinking strategies.

Key words ; thinking - creative thinking – strategies - difficulties

- **المقدمة**:

تعكس العلاقة بين مهارات اللغة العربية الأربع القراءة والكتابة والاستماع والمحادثة من جهة والتفكير من جهة أخرى النضج العقلي والنمو المعرفي والتعبير عن مكنونات النفس البشرية وما تنطوي عليه من مشاعر وأحاسيس والتواصل مع الآخرين بالقراءة والكتابة الإبداعية بأساليب جماليّة توسّع آفاق الإنسان وتجعله يطل على ثقافات الآخرين وتساعده في التكيّف مع المخترعات والمكتشفات، وصقل الحس النّقديّ للمشكلات الحياتيّة وفهمها وتجاوزها؛ عن طريق ممارسة الرّياضة الفكريّة وتذوق النّصوص الأدبيّة والإقبال على المطالعة، والتّعود على الكتابة على مستوى الجملة والفقرة والمقالة والتّلخيص الكتابيّ والشّفويّ (عمار ٢٠٠٢).

ويمكن للمعلّم أن يشجع طلبته على الإبداع بأسلوبه التّدريسيّ الشّائق المثير لدافعيَّتهم والرغبة الحقيقيّة في التّأثير بهم، فلا يكتفي بتخزين المعارف في عقولهم، بل يبحث عن طرق إيصالها من خلال تنمية قدرات المتعلم على التّفكير السّليم، عندما يكون مؤمنا بأهميّته في بناء الإنسان الصّالح النّافع لنفسه ومجتمعه من خلال الحرص على مواكبة كل جديد في أساليب التدريس، التّي تعزز من مهاراته في طرح الأسئلة والاستماع لإجابات المتعلمين واحترامها وتشجيعهم على المشاركة الفاعلة في مختلف المواقف التعليمية، في ظل بيئة تعليميّة ديمقراطيّة جاذبة لهم تمنحهم دورا إيجابيّا وتحترم أفكارهم وتلبي حاجاتهم، وتشبع اهتماماتهم بما يقدمه من أنشطة تعليميّة؛ تدفعهم للتّأمل الذّاتي وتحفّزهم على طرح الكثير من التساؤلات غير المألوفة، وتوليد اتجاهات إيجابية كاحترام زملائهم والإصغاء إليهم والتعاون معهم في حل المشكلات التي تواجههم، فيتحوّل الطّالب من متلق للمعارف إلى المشارك المبدع المفكّر المتأمّل المستمتع (العياصرة، ٢٠١١، الحلاق، ٢٠١٠).

ويواجه تدريس التّفكير الإبداعيّ العديد من الصعوبات ومنها ما يتعلق بالمعلّم كاعتماد أساليب التّدريس المباشرة القائمة على الإلقاء والتلقين ومنها ما يتعلق

بالمدرسة تتمثل بتدني إدراك مديري المدارس أهمية امتلاك المتعلّمين مهارات التّفكير وإغفال توفير ما يلزم من مواد وإمكانيات مادية ومعنوية لتدريسها، كما تتعدى تلك الصعوبات حدود المدرسة لتشمل غياب رؤية وطنيّة تتخذ من تنمية مهارات التّفكير الإبداعيّ هدفا قائما بحد ذاته (المطيري، ٢٠١٤).

ويضيف مصطفى (٢٠١٥) ضعف اهتمام المقررات الدّراسية بتعزيز التّفكير بصفة عامة والتّفكير الإبداعيّ خصوصا؛ فهي تركّز على إكساب المتعلّمين الجانب المعرفيّ، وتهتم بمقدار المعلومات وتغفل استراتيجيات التّدريس العمليّة التي تبقى مع المتعلّم وتدفعه لتوظيفها في حياته العمليّة، كما يرى أنّ معظم مؤلفي المقررات الدّراسية متخصصين من النّاحية العلميّة أكثر من النواحي التّربوية ويعاني عدد من المتعلّمين من اضطرابات سلوكيّة تعيق توظيف استراتيجيات التّفكير في مستوياته المختلفة تتمثل؛ بصعوبة التّوصل إلى حلول منطقيّة للمشكلات البسيطة التي تواجههم، وقصوره عن تحديد الهدف التعليميّ الذي يسعى لتحقيقه وافتقاره إلى التّسلسل المنطقيّ في ترتيب أفكاره، وضعف ثقته بنفسه.

ولعلَّ ما يميّز هذه الدّراسة اهتمامها بشكل أساس في تنمية قدرات المتعلّم في المجال الإبداعيّ وسبل التّغلب على صعوبات توظيفها؛ باعتبار التّفكير الإبداعيّ الغاية الأسمى لبناء المجتمعات؛ حيث تكشف عن مواهب المتعلم الذّاتية وتصقل استعداداته الإبداعية، وتعمل على مواكبة التَّطوُّرات الثَّقافية والاقتصادية والاجتماعية والسّياسية، فالتَّعليم يقود الأمم إلى القمم ويشحذ الهمم، ويعكس مدى التَّقدم لذا تسعى الدّراسة للاهتمام بالقدرات العقليَّة، وسبل تنميَّتها بما يتماشى مع روح العصر من خلال حث المعلم على تطوير أساليب تدريس حديثة تغرس الثّقة في نفوس المتعلّمين، و تحفّز الطّاقة الإبداعيَّة لديهم وتساعدهم في اتخاذ القرارات، ومواجهة التَّحديات، وحل المعضلات، وتحقق أحلام الأسرة في تفوُّق أبنائها، ورسم ملامح حياتهم في تحديد مهنة المستقبل (عطية، 2016).

وتأسيسا على ما سبق ارتأى الباحث دراسة الصعوبات التي يواجهها معلمو اللغة العربية في استراتيجيات التفكير الإبداعي في مديرية التربية والتعليم جنوب الخليل وسبل التغلب عليها.

- **مشكلة الدّراسة** :

نبعت مشكلة الدِّراسة من ملاحظة الباحث في مجال عمله معلّما للغة العربيَّة في وزارة التَّربية والتَّعليم من خلال الزيارات التبادلية داخل المدرسة مع معلمي اللغة العربية اعتماد بعضهم على الأساليب التقليدية التلقينية وتحديد إجابات محددة وقلة إعطاء الطلاب المساحة الكافية للتعبير عن أفكارهم ومن ناحية أخرى فقد اعتمد مقرر اللغة العربية على الأسئلة الضيقة ذات الإجابات المغلقة أضف

إلى ذلك طبيعة البيئة الصفية التي تقلل من توظيف إستراتيجيات التفكير الإبداعي إضافة إلى تدني مشاركات المتعلمين الإبداعيّة في العديد من المسابقات التربوية مثل الكتابة الإبداعيّة وتحدي القراءة وأيّام الشعر وقد كشفت دراسة الهسي (٢٠١٢) غياب رؤية واضحة في كليّات التربية في تدريب الطلبة المعلمين أثناء الدراسة الجامعيّة على التّفكير الإبداعيّ.

وفي السياق نفسه فقد أظهرت دراسة جاد الله (٢٠١٠) أنّ هناك الكثير من الصعوبات التي تحول دون الارتقاء بمستوى تأهيل المعلمين للقيام بأدوار إبداعيّة في المواقف التعليمية، كما يلاحظ الباحث صعوبة توظيف استراتيجيات التّفكير الإبداعيّ لدى بعض المعلمين غير المؤهلين على تدريس طرق التدريس الحديثة وقلة الإمكانات المادية مثل: الوسائل التعليمية ومصادر التعلم المختلفة، أضف إلى ذلك تضخم المناهج الفلسطينية بالمعلومات والمعارف؛ الأمر الذي يتطلب وقتا إضافيّا لتنفيذ تلك الاستراتيجيات، والفروق الفرديّة بين المتعلمين في صعوبة التعلم ومن خلال إطلاع الباحث على الأدب التربوي لم يجد الاهتمام الكافي بدراسة واقع ممارسة معلّم اللغة العربيّة لاستراتيجيات التّفكير الإبداعيّ وصعوبات توظيفها – على حدّ علم الباحث –

ومن هنا قام الباحث بإجراء هذه الدّراسة لمعرفة صعوبات توظيف معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات التّفكير الإبداعيّ في مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل.

- **أسئلة الدّراسة** :

حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة البحثية الآتية:

- السُّؤال الأوّل: ما صعوبات توظيف معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات التَّفكير الإبداعيّ في مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل؟
- السّؤال الثَّاني: هل تختلف المتوسطات الحسابيّة لدرجة صعوبات توظيف معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات التَّفكير الإبداعيّ في مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل باختلاف (الجنس، والتخصص، والمرحلة الدراسية والمؤهل العلميّ)؟

- **فرضيّات الدّراسة** :

قام الباحث بتحويل سؤال الدراسة الثاني إلى الفرضيات الصفرية الآتية:

- الفرضيّة الصّفريّة الأولى: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين المتوسطات الحسابيّة لدرجة صعوبات توظيف معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات التّفكير الإبداعيّ في مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل تعزى لمتغير الجنس "
- الفرضيّة الصّفريّة الثانية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين المتوسطات الحسابيّة لدرجة صعوبات توظيف معلمي

اللغة العربية لاستراتيجيات التّفكير الإبداعيّ في مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل تعزى لمتغير التخصص "

- الفرضيّة الصّفريّة الثالثة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين المتوسطات الحسابيّة لدرجة صعوبات توظيف معلمي اللغة العربيّة لاستراتيجيات التّفكير الإبداعيّ في مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل تعزى لمتغير المرحلة الدراسيّة "
- الفرضيّة الصّفريّة الرابعة:"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين المتوسطات الحسابيّة لدرجة صعوبات توظيف معلمي اللغة العربيّة لاستراتيجيات التّفكير الإبداعيّ في مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل تعزى لمتغير المؤهل العلميّ "

- **أهداف الدّراسة** :

حاولت الدراسة تحقيق الهدف: معرفة الصعوبات التي تواجه معلمي اللغة العربيّة في تدريس استراتيجيات التّفكير الإبداعيّ.

- **أهميَّة الدّراسة**:

تتمثل أهمية الدراسة في أنها قد تساهم في إثراء الأدب التربوي بمادة معرفيّة حول التَّفكير الإبداعيّ وما يتعلق به من استراتيجيات ، كما أنها تسلّط الضَّوء على الصعوبات التي تواجه تدريس التفكير الإبداعي المتعلقة بالمعلّم والبيئة التعليمية والمحتوى التعليمي وأساليب التقويم، كما قد توفر دليلا تطبيقيا لعدد من استراتيجيات التفكير الإبداعي قد تساعد معلمي اللغة العربية تنفيذ دروس اللغة العربيَّة باستخدام استراتيجيات التَّفكير الإبداعيِّ، كما تساعد مصممي المقررات الدراسية في تصميم وبناء مناهج دراسية تعزّز من تفكير المتعلمين وتدفعهم إلى الإبداع، الأمر الذي سيترك أثرا إيجابيّا في التّغلب على صعوبات توظيفها في البيئة الفلسطينيّة، أضف إلى ذلك يمكن الاستفادة من هذه الدراسة في توسيع آفاق الباحثين في إعداد بحوث مستقبليَّة عن المعوقات التي تحد من توظيف استراتيجيات التَّفكير الإبداعيِّ وتقديم عدد من المقترحات في مبحث اللغة العربيّة.

- **حدود الدّراسة**:

اشتملت الدّراسة على الحدود الآتية:

- الحدود البشريّة: تمَّ تطبيق الدّراسة على معلمي اللغة العربيّة للمرحلة الأساسية الدنيا والعليا والثانويّة المتخصصين في اللغة العربيّة في مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل.
- الحدود المكانيَّة: تمَّ تطبيق الدّراسة في مديريَّة تربية وتعليم جنوب الخليل.
- الحدود الزمانيّة: تمَّ تطبيق الدّراسة خلال الفصل الدّراسيّ الثاني (٢٠١٨ - ٢٠١٩).

- الحدود المفاهيميّة: تتحدد نتائج الدّراسة بالمفاهيم والمصطلحات الإجرائية الواردة فيها.
- الحدود الإجرائيِّة:تتحدد نتائج هذه الدّراسة وتعميمها بالأدوات المستخدمة فيها من حيث صدقها وثباتها.

- **مصطلحات الدّراسة**:

اشتملت الدراسة على المصطلحات الآتية:

- استراتيجيّة عرّفها علي (2011، ص١٥٧): " مجموعة القرارات التي يتخذها المعلم بشأن التحركات المتتالية التي يؤديها في أثناء تنفيذ مهامه التدريسية؛ بغية تحقيق أهداف تعليمية محددة ".
- التَّفكير عرّفه عطيّة (2015، ٣٧): " نشاط ذهنيّ واع غير ملموس ينتج عن الاستجابة لمثيرات معينة ويستدلّ عليه باللفظ أو الكتابة أو الإيماءات في السياقات الحياتيّة المختلفة ".
- التَّفكير الإبداعيِّ وعرّفته محمّد (2016، ص ٦٣): " نشاط عقليّ أو عمليّة ذهنيَّة تنتهي بنواتج إبداعيّة أصيلة ".
- صعوبات توظيف وعرّفها الباحث إجرائيا: الدرجة التي حصل عليها المعلم في درجة صعوبات توظيفه لاستراتيجيات التفكير الإبداعي على فقرات الاستبانة التي أعدها الباحث لأغراض هذه الدراسة.

- **الإطار النظري للدراسة**:

- **ماهيّة التّفكير**:

يرى الكبيسي (2007) بأنّه سلسلة من النشاطات العقليّة التي يقوم بها الدّماغ عندما يتعرض لمفهوم ما يتم استقباله عن طريق واحدة أو أكثر من الحواس الخمس، والتفكير بمعناه الواسع عملية بحث عن معنى في الموقف أو الخبرة، وهو ينطوي على أبعاد ومكونات متشابكة تعكس الطبيعة المعقدة للدماغ البشريّ.

ويضيف الباحث أهميّة تدريس التفكير في ضبط سلوك المتعلمين داخل المدرسة، والتقليل من العنف اللفظيّ والجسديّ، والمحافظة على البيئة المدرسية، والانتماء لها، وقلّة حالات التّسرّب والكسل والخمول والإهمال، والشّعور بالملل والتّشتت.

- **تعريف التّفكير الإبداعيّ**:

اعتبرته البدارين (٢٠١٧) نمطاً من المهارات العقلية عالية المستوى الهادفة إلى إنتاج أفكار جديدة مفيدة وقيّمة وأصيلة في ظل بيئة داعمة له.

وعرّفه الباحث: عملية ذهنية هادفة لإنتاج أفكار جديدة وقيّمة غير مألوفة تتسم بالأصالة والجدَّة والابتكار.

- **مهارات التفكير الإبداعي**:

ذكر جميل (2005) والعتوم والجراح وموفق (٢٠١٤) مهارات التّفكير الإبداعيّ في الأمور الآتية:

- الطّلاقة وهي تمكّن الإنسان من إنتاج عدة أفكار أثناء التعرض لمثير معين بسرعة وسهولة في صورة لفظية أو معنوية أو شكلية مرئية، وتقاس عن طريق توليد الكلمات، وتصنيفها، وتحديد الأفكار، وترتيبها وتوظيف كلمات كثيرة في جمل قصيرة، كما تتأثر بعوامل لفظيّة وفكريّة وارتباطيّة وتعبيريّة.
- المرونة وهي قدرة الإنسان على إنتاج أفكار غير متوقعة وغير مألوفة، والتّفكير بأكثر من طريقة، وهي على النقيض من الجمود العقليّ، وقد تكون المرونة تلقائية أو تكيفيّة أو إعادة صياغة المصطلحات بمعنى الاهتمام بمقدار الأفكار.
- الأصالة وهي قيام الإنسان بإنتاج أفكار نوعية جديدة مبتكرة على نحو محبّب للناس، وتقاس بكمية الاستجابة للمثيرات المختلفة النادرة والقدرة على انتقاء عناوين القصص.
- التفاصيل (الإكمال، الإفاضة) وهي القدرة على الإسهاب والإطالة الجديدة المبتكرة غير الشائعة .
- الحساسية للمشكلات وهي قدرة الإنسان على الملاحظة السريعة لمشاكل معينة غير مألوفة أو محيّرة في البيئة المحيطة به وإثارة العديد من الأسئلة حولها.

يرى الباحث أن التّفكير الإبداعيّ يظهر في سلوك المتعلّم في كلامه، من حيث دقة المعنى وقدرته على إعطاء معاني كثيرة في كلمات قليلة؛ تعبر عن سعة الأفق، واتّساع الخيال والمهارة في بناء أفكار خلاقة مبتكرة، وإتقان فن الكلام والتكيف مع المواقف المختلفة؛ بما يتمتع به من ثقافة موسوعيّة، تسعفه في المواقف الطارئة، وتجعل منه إنسانا قوي البديهة .

هناك العديد من استراتيجيات التفكير الإبداعيّ وسيقتصر الباحث الحديث على استراتيجية حل المشكلات:

- **استراتيجية حل المشكلات**:

هي نشاط تعليمي مخطط له، يقوم به المعلّم داخل أو خارج الفصل الدّراسيّ من خلال مراحل متتابعة ومتناسقة؛ لتحقيق الأهداف المحددة (مصطفى،٢٠١٤).

وعرّفها الباحث: جميع الأنشطة التعليمية المنظمة المخطط لها لمواجهة قضية معينة مثل معالجة قصور الطلبة في كتابة الهمزات بأنواعها، أو التمييز بين الهاء والتاء المربوطة وغيرها من المشكلات.

- **دور المعلم والمتعلّم في حل المشكلات**:

حدّدت القطامي (٢٠١٣) دور كل من المعلّم والمتعلّم في تنفيذ إستراتيجية حل المشكلات فالمعلم يوجه المتعلمين ويوزع الأدوار بينهم ويوفر لهم مصار التعلم اللازمة ويتابع أداءتهم ويخطط مواقف تعليمية غير تقليدية ويشخص مستوياتهم ويجيب عن تساؤلاتهم، بينما يشارك المتعلمون في تبادل المعارف وعرض البدائل بروح الفريق على نحو يساعدهم في توظيف تلك المعارف في مواقف حياتية جديدة.

• **خطوات استراتيجية حل المشكلات**:

ذكرت مصطفى (٢٠١٤) ثماني مراحل لاستراتيجية حل المشكلات على النحو الآتي:

- تحديد المشكلة من خلال الإحساس بها والشّعور بأهميّة دراستها بالتعاون بين المعلّم والمتعلّم.
- جمع البيانات من المصادر المتعددة تحت إشراف المعلم بصورة فردية أو جماعيّة، لتصنيفها وتبويبها.
- اقتراح الحلول وهي عبارة عن مجموعة من الفروض يتناولها المتعلمون بالمناقشة والحوار.
- دالموازنة بين الحلول؛ لاختيار الحل الأنسب القابل للتطبيق والملائم للظروف والإمكانات المتاحة.
- تجريب الحلول؛ للتحقق من صحة الفروض التي تمّ التّوصل إليها.
- مناقشة الحلول وتجريبها من خلال العمل الجماعي التعاوني ويكون دور المعلم ميسر وموجّه والمتعلم مفكر.
- التوصّل إلى الحل الأمثل في ضوء معايير محددة.
- تطبيق الاستنتاجات وتعميمها في حل مشكلات مشابهة في المواقف الحياتيّة المختلفة.

يرى الباحث أن هناك الكثير من الصعوبات التي تواجه توظيف استراتيجيات التَّفكير الإبداعيّ لدى المعلّمين بشكل عام ومعلمي اللغة العربيّة على وجه التّحديد، يمكن الحديث عنها من خلال المحاور المتعلقة بالمعلّم والمتعلّم والبيئة التعليمية والمحتوى الدراسيّ وأساليب التّقويم على النحو الآتي:

• **الصعوبات المتعلقة بالمعلّم**:

تحدثت خوالدة (٢٠١٤) ومعمار (٢٠٠٥) عن قلة إدراك بعض المعلّمين غير المؤهلين لأهميّة الجانب الإبداعيّ الأدائي للمتعلمين، والخوف من الفشل في توزيع الوقت على فعاليات الحصّة الصّفيّة بما يتناسب مع تلك الاستراتيجيات، ويضيف عبد العزيز (٢٠١٣) تقيّد عدد من المعلمين بأساليب التَّدريس التَّقليديّة القائمة على التّلقين، وحشو أذهان المتعلمين بكمية كبيرة من المعارف الأمر إلى يضيّق آفاقهم الفكريّة، ويحول دون إطلاق العنان لأخيلتهم أن تحلّق في فضاء المعرفة ويشير أبو جلالة (٢٠٠٧) إلى قصور بعض المعلمين على توضيح المفاهيم المجرَّدة في سياقات حياتيّة وتقديم معلومات غير مكتملة أو خاطئة أو غير دقيقة، كما تحدثت الحربي (٢٠٠٨) عن التَّحدّيات التي تواجه المعلمين بسبب الأنظمة الإدارية وحجم الأعباء الوظيفيّة الملقاة على عاتقهم وشعورهم الدائم بالقلق، كما تحدَّث قباجة ومخامرة (٢٠١٤) عن خوف المعلمين من ضبط المتعلمين، وقلة اطلاعهم على أساليب التَّدريس عامة وتدريس الإبداع خاصة وإصدار الأحكام

المسبقة، ومنع المتعلّمين من التّعبير عن أفكارهم بالشكل الكافي تعيق تدريسهم بطرق إبداعيّة.

ويضيف الباحث أن شخصية بعض المعلمين الديكتاتوريّة، والفهم الخاطئ لإدارة الصّف على أساس كبت حرية المتعلمين، ومنعهم من الانطلاق في أفكارهم وإلزامهم إجابة نموذجية واحدة ولا سيما في دروس القراءة، واعتماد السبورة والطبشورة وسيلة التعلم الوحيدة في معظم الحصص الصّفيّة والظروف المادية الصعبة التي تجبره للعمل؛ من أجل تأمين لقمة العيش لأبنائه، إضافة إلى كثرة نصاب الحصص وعلاقة المعلّم المتوترة في البيئة المدرسية سواء مع زملائه أو مديره تحول دون إبداعه.

- **الصعوبات المتعلّقة بالبيئة التّعليميّة**:

تحدّث حمداوي (٢٠١٥) عن المعيقات الفيزيقية المادية للإبداع، والمتمثلة بافتقار المدرسة إلى الإمكانيات المادية مثل: المسرح المدرسي المعدّ بأساليب عصريّة، والقاعات الرياضيّة؛ لممارسة كافة الألعاب، والمكتبة الغنيّة بالكتب القيّمة، والقاعات المخصّصة؛ للترفيه الخلّاق في الأدب والفن والرّياضة، إضافة إلى المعيقات الاجتماعيّة، وضعف التّواصل بين المتعلّمين أنفسهم من جهة والمتعلمين والمعلّم من جهة أخرى؛ بسبب أحادية الاتّصال، وقلة التّواصل داخل الفصول الدّراسيّة وتدني الاهتمام بالأنشطة غير المنهجيّة التي تحفز الإبداع.

ويضيف الباحث غياب اهتمام الأنظمة التربويّة باحتياجات معلمي اللغة العربيّة بدءا بالكتب الخاصة بأدب الأطفال وتدني تفعيل المكتبة المدرسيّة بالشكل المناسب، وقلة الكتب التي تعمل على صقل مهارات المتعلمين في القراءة والكتابة الإبداعيّة، وقلة توفير التّقنيات التّكنولوجيّة الحديثة المثيرة للإبداع وسخرية بعض المعلمين من أفكار المتعلمين أمام زملائهم، وممارسة العنف اللفظيّ والجسديّ أحيانا ومساحة الغرف الصّفيّة التي لا تسمح بتطبيق استراتيجيات التّفكير الإبداعيّ على النّحو المطلوب.

- **الصعوبات المتعلقة بالكتاب المقرر**:

أشارت أبو منشار والمخامرة (٢٠١٤) إلى بعض الصعوبات المتعلقة بالكتاب المدرسي المقرر في اللغة الإنجليزية والتي تحد من ممارسة المعلّم لاستراتيجيات التّفكير الإبداعيّ، وتتمثّل بالتركيز على تدريس المعارف المجردة دون محاولة توظيفها في سياقات حياتية تهم المتعلمين، وقلة الأنشطة المثيرة للتّفكير الإبداعيّ، والاهتمام بالكم أكثر من الكيّف والنوعيّة، وميله إلى الأساليب التلقينية في إيصاله وقلة الموضوعات التي تدفع المعلّم للتّدريس الإبداعيّ، وإهمال التّرابط بين المحتوى التّعليميّ.

فالكتب المدرسية المقرّرة المتمركزة حول المعرفة تلزم المعلّم بذل قصارى جهده؛ من أجل إنهائها في الوقت المحدد دون الاهتمام بتنمية شخصية المتعلم المبدعة،

كما أنها تكاد تخلو من الأنشطة التطبيقية العمليّة القائمة على التجريب والبحث والمغامرة (الهيملية، ٢٠١٧)

ويضيف الباحث إلى تلك الصعوبات التركيز على الأهداف المعرفية الدنيا أكثر من الأهداف الوجدانية والمهاريّة، وقلة التّركيز على الأهداف المعرفيّة العليا، والاعتماد على الأسئلة مقيدة الإجابة، وطول الوقت اللازم لتنفيذ المحتوى الدّراسيّ، واعتماد الكتاب المقرّر الدراسيّ على أساليب التقويم التقليدية.

- **الصعوبات المتعلّقة بالتقويم**:

أشار معمار (٢٠٠٥) إلى تبني عدد من المعلمين أساليب التَّقويم التَّقليدي التي تتخذ الورقة والقلم معيارا لنجاح المتعلمين وتميّزهم، وإهمال الأساليب الحقيقية التي تقيس الأداءات المهاريّة والإبداعيّة يشكل عائقا أمام التّدريس الإبداعيّ.

ويرى الباحث أن التّقويم السائد يركّز على الجانب المعرفي أكثر من الجوانب الوجدانيّة والمهاريّة وطول الوقت اللازم لبناء أدوات التّقويم الحقيقي، واعتماد الأنظمة التّربويّة الاختبارات أساسًا لنجاح المتعلمين، والانتقال بين المراحل الدراسيّة، والتَّكاليف الماديّة التي يتطلّبها، وضيق الوقت المتاح لتنفيذ الكتاب المقرر مقارنة مع تضخم موضوعاته، وإغفال الأنظمة التربويّة للتَّقويم المستمر وصعوبة بناء سلالم تقدير تقيس مدى إنجازات وإبداعات المتعلمين على مدار العام الدراسي تحول دون ممارسة تقويم حقيقي لاستراتيجيات التّفكير الإبداعيّ.

- **الدّراسات السابقة**:

تناول هذا القسم أهم الدراسات العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع الدراسة التي اطّلع عليها الباحث مرتبة من الأحدث إلى الأقدم:

دراسة الحجازين (٢٠١٧) فقد هدفت إلى تحديد معوّقات الأداء الإبداعي لمعلّمي العلوم بالمرحلة الأساسيّة بمنطقة الكرك من وجهة نظر المعلّمين والمشرفين التَّربويين، حيث اعتمد الباحث المنهج الوصفي على عيّنة عشوائية بسيطة تكونت من (١٣٠) معلما ومعلمة و (٨) مشرفين تربويين، بعد أن طوّر استبانة تأكد من صدقها وثباتها، وقد أظهرت الدراسة أن درجة معوّقات الأداء الإبداعي لمعلّمي العلوم بالمرحلة الأساسيّة بمنطقة الكرك من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين متوسطة، كما بيّنت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين المتوسطات الحسابية لمعوّقات الأداء الإبداعي لمعلّمي العلوم بالمرحلة الأساسيّة بمنطقة الكرك من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين تعزى لمتغير الجنس وعدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير المؤهل العلمي وسنوات الخبرة والعمل الحالي.

وقد أجرى أحاندو (٢٠١٥) دراسة هدفت تحديد معوّقات تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية في مدارس كوت ديفوار (ساحل العاج) من

وجهة نظر معلميها ومديريها، اعتمد الباحث المنهج الوصفي على عيّنة عشوائيّة بسيطة تألفت من (١٨) مديرا و (٩٦) معلما، بعد أن بنى استبانة تأكد من صدقها وثباتها بالأساليب الإحصائية المناسبة، توصل الباحث إلى أن معوّقات تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية في مدارس كوت ديفوار (ساحل العاج) من وجهة نظر معلميها ومديريها المتعلقة بالطالب تتمثل بفقدان الثقة بنفسه والتعوّد على الحفظ والاستظهار، أمّا المعوّقات المتعلقة بالمعلم فقد تمثلت في قلة الخبرات التربويّة، وفيما يتعلق بالمحتوى الدّراسيّ فقد ركّز على المعارف أكثر من المهارات، بينما افتقرت البيئة التعليميّة إلى التجهيزات اللازمة لتنمية التَّفكير الإبداعيّ لدى تلاميذ المرحلة الأساسية في مدارس كوت ديفوار (ساحل العاج).

أما دراسة عثمان (٢٠١٥) فقد جاءت للتعرّف إلى تحديد دور معلم الرياضيات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين بمحلية غرب القاش / ولاية كسلا، طبّق فيها المنهج الوصفي على عينة عشوائية بسيطة بلغ عددها (٨٥) معلما ومعلمة ولتحقيق أهداف الدراسة بنى الباحث استبانة تأكد من صدقها وثباتها، وقد بيّنت نتائج الدّراسة أن معلم الرياضيات يوظّف طرائق تدريس وأساليب تقويم تسهم في تنمية التَّفكير الإبداعيّ لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسيّ بدرجة كبيرة جدا، كما أظهرت الدراسة عدم وجود ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين المتوسطات الحسابيّة لدور معلم الرّياضيات في تنمية مهارات التّفكير الإبداعيّ لدى تلاميذ مرحلة التّعليم الأساسيّ من وجهة نظر المعلّمين بمحلية غرب القاش / ولاية كسلا تعزى لمتغير الجنس والوضع الوظيفيّ والمؤهل العلميّ والمؤهل المهنيّ والخبرة في مجال التّدريس.

أمّا دراسة مصطفى (٢٠١٥) فقد حدَّدت معوّقات ممارسة معلمي التربية الإسلامية للتفكير الناقد والإبداعي في دولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظرهم، اعتمد الباحث المنهج الوصفي على عينة طبقية عشوائية تكوّنت من (٢٠٠) معلم و (٢٥٠) معلمة للتربية الإسلاميّة بعد أن طوّر استبانة تأكد من صدقها وثباتها، وقد كشفت نتائج الدّراسة أن درجة معوّقات ممارسة معلمي التربية الإسلامية للتّفكير النَّاقد والإبداعيّ في دولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظرهم كبيرة جدا، كما كشفت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين المتوسطات الحسابيّة لمعوقات ممارسة معلمي التربية الإسلامية للتفكير الناقد والإبداعي في دولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظرهم تعزى لمتغيري الجنس وسنوات الخبرة.

أما دراسة قباجة ومخامرة (٢٠١٤) فقد هدفت تقصي معوّقات الأداء الإبداعيّ لمعلمي العلوم بمدارس المرحلة الأساسية العليا بمحافظة القدس، استخدم الباحثان المنهج الوصفي على عينة عشوائية مؤلفة من (١٠٠) معلم ومعلمة؛ ولتحقيق أهداف الدراسة طوّر الباحثان استبانة تأكدا من صدقها وثباتها

بالطرق الإحصائية المناسبة، وقد أظهرت نتائج الدّراسة مستوى معوّقات الأداء الإبداعيّ لمعلمي العلوم بمدارس المرحلة الأساسية العليا بمحافظة القدس متوسطا، كما كشفت الدّراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيّا لمعوّقات الأداء الإبداعيّ لمعلمي العلوم بمدارس المرحلة الأساسية العليا بمحافظة القدس تعزى لمتغير الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

- **الدراسات الأجنبيّة**:

أما دراسة الزبون (Al–Zboon,2017) فقد هدفت التعرف إلى مدى ممارسة معلّمي المرحلة الابتدائية للإبداع في الغرف الصّفيّة، وقد طبّقت الباحثة المنهج الوصفي على عيّنة عشوائيّة بسيطة مكوّنة من (١٩٧) من معلّمي المدارس الابتدائية الأردنية؛ ولتحقيق أهداف الدراسة طوّرت الباحثة استبانة تكونت من ثلاثة محاور: الشخصية الإبداعية للمعلّمين، ومعتقدات المعلّمين حول الإبداع ورعايتهم له بعد أن تحققت من صدقها وثباتها بالأساليب الإحصائية المناسبة، وقد أظهرت الدّراسة أن درجة ممارسة معلمي المرحلة الابتدائية للإبداع في الغرف الصّفيّة مرتفعة، كما كشفت وجود فروق دالة إحصائيا لممارسة معلمي المرحلة الابتدائية للإبداع في الغرف الصّفيّة تعزى لمتغيّر سنوات الخبرة لصالح الأقل من عشر سنوات، ولصالح مكان العمل لصالح المدارس الخاصة.

دراسة مخامرة وأبو منشار (Makhamra & Abu Monshar, 2017) التي هدفت إلى معرفة معوّقات الأداء الإبداعي لمعلمي اللغة الإنجليزية بمدارس مديرية تربية وتعليم يطا من وجهة نظرهم استخدم الباحثان المنهج الوصفي على عينة عشوائية مكونة من (٦٤) معلما ومعلّمة بعد أن طوّر الباحثان استبانة تحققا من صدقها وثباتها بالطرق الإحصائية المناسبة، وقد أظهرت نتائج الدّراسة أن درجة معوّقات الأداء الإبداعيّ لمعلّمي اللغة الإنجليزية بمدارس مديرية تربية وتعليم يطا متوسطة وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين المتوسطات الحسابيّة لمعوّقات الأداء الإبداعيّ لمعلّمي اللغة الإنجليزية بمدارس مديرية تربية وتعليم يطا من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الجنس والمؤهل العلميّ وسنوات الخبرة.

وفي دراسة طوباسي والفقهاء (Tobasi & ALFuqaha.2015) هدفت تحديد درجة التَّفكير الإبداعيّ للمدرّسين في جامعة فيلادلفيا في الأردن،واستخدم الباحثان المنهج الوصفي على عيّنة عشوائية مكوّنة من (٩٠) معلما في جامعة فيلادلفيا؛ ولتحقيق أهداف الدراسة بنى الباحثان استبانة بعد أن تأكدا من صدقها وثباتها وفق الأساليب الإحصائية المناسبة، وقد أظهرت الدراسة أن درجة التَّفكير الإبداعيّ للمدرّسين في جامعة فيلادلفيا في الأردن متوسطة، كما كشفت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للتفكير الإبداعي للمدرسين في جامعة فيلادلفيا في الأردن تعزى لمتغيّر الجنس والعمر وسنوات الخبرة والسّمات الشّخصية.

وقد أجرى تقي وعبد الكريم والنوح (Abdul-Kareem & AL-Nouh، ٢٠١٤ & Taqi) دراسة هدفت تحديد اتّجاهات مدرّسي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبيّة نحو التّفكير الإبداعيّ وإبداعهم، و استخدم الباحثون المنهج الوصفي على عيّنة عشوائيّة مكوّنة من (٤٣٤) معلمة لغة إنجليزية للمرحلة الإبتدائيّة؛ ولتحقيق هدف الدراسة بنى الباحثون استبانة ومقابلة تأكدوا من صدقها وثباتها، حيث أظهرت الدراسة أن اتّجاهات مدرّسي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية نحو التَّفكير الإبداعيّ وإبداعهم عالية، وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين المتوسطات الحسابية تبعا لمتغير الجنسيّة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين المتوسطات الحسابية تبعا لمتغير العمر لصالح المعلمين الأصغر سنا (٢١ -٣٠) سنة، والمنطقة التَّعليميّة لصالح المنطقة التعليمية الحديثة، وخبرة التَّدريس لصالح (٦ -١٠) سنوات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين المتوسطات الحسابية لاتجاهات مدرّسي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية نحو التَّفكير الإبداعيّ وإبداعهم تبعا لمتغيّر التدريب قبل الخدمة.

وهدفت دراسة عبد الرب وسريدهار (Abdulrab & Sridhar,2012) تقصّي صعوبات تدريس التّفكير الإبداعي لدى معلمي العلوم في مايسور، و استخدم الباحثان المنهج الوصفى على عيّنة عشوائية تشكلت من (١٠٣) معلّمين ومعلّمات؛ ولمعرفة ذلك بنى الباحثان استبانة مكونة من أربعة مجالات متعلقة بالمعلم والمتعلم والمدرسة وأولياء الأمور، بعد أن تأكدا من صدقها وثباتها بالأساليب الإحصائية المناسبة، وقد أظهرت نتائج الدّراسة وجود صعوبات حقيقية متعلقة بتدريس التفكير الإبداعي لدى معلمي العلوم في مايسور تتمثل بأساليب التّدريس، وتدني الاهتمام بتدريب المعلمين على مهارات التفكير الإبداعيّ، وقلة الأنشطة المثيرة للتّفكير الإبداعيّ في المقررات الدراسية.

- **منهج الدّراسة**:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي؛ كونه المنهج الأنسب في فهم وتحليل ووصف مشكلة الدّراسة وصفا واقعيّا عن طريق جمع البيانات الحقيقية من الميدان من أجل التوصّل إلى نتائج صحيحة.

- **مجتمع الدّراسة**:

تكوّن مجتمع الدّراسة معلّمي اللغة العربيّة المختصين في أدب اللغة العربية وأساليب تدريسها في مديرية التربية والتعليم جنوب الخليل في المراحل الدراسية الدنيا والعليا والثانويّة، والبالغ عددهم (٥٧٤) معلما ومعلمة حسب إحصائيات مديرية التربية والتعليم/ جنوب الخليل للعام الدراسيّ ٢٠١٨/ ٢٠١٩

- **عيّنة الدّراسة**:

تكوّنت عيّنة الدّراسة من (٢٠٧) معلّمين ومعلّمات تمثّل معلمي اللغة العربيّة في مديرية التربية والتّعليم جنوب الخليل بما نسبته (٣٦ ٪) تمَّ اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة.

جدول ١ توزيع أفراد عيّنة الدّراسة حسب المتغيّرات الدّيموغرافية:

المتغير		العدد	النسبة المئوية (٪)
الجنس	ذكر	١٠٢	٤٩.٣
	أنثى	١٠٥	٥٠.٧
المجموع		٢٠٧	١٠٠
التخصص	أدب لغة عربية	١١٠	٥٣.١
	أساليب لغة عربية	٩٧	٤٦.٩
المجموع		٢٠٧	١٠٠
المرحلة التي يدرسها المعلم	أساسية دنيا	٦٣	٣٠.٤
	أساسية عليا	٩٥	٤٥.٩
	ثانوية	٤٩	٢٣.٧
المجموع		٢٠٧	١٠٠
المؤهل العلمي	دبلوم	١٣	٦.٣
	بكالوريوس	١٧٣	٨٣.٦
	دراسات عليا	٢١	١٠.١

- **أداة الدّراسة**:

بنى الباحث استبانة لتحديد صعوبات توظيف معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات التَّفكير الإبداعيّ في مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل: تكوّنت في صورتها النهائية من(٤٠) موزعة كالآتي :

المحور الأول: معلومات عن أفراد عيّنة الدّراسة

المحور الثاني: تألف من فقرات الاستبانة ومجالاتها كما في جدول ٢:

جدول ٢: مجالات صعوبات توظيف معلمي اللغة العربية استراتيجيات التفكير الإبداعي في مديرية التربية والتعليم /جنوب الخليل:

المجال	عدد الفقرات	النسبة
المعلّم	١٠ فقرات	٢٥٪
المحتوى الدّراسيّ	١١ فقرة	٢٧.٥ ٪
البيئة التعليميّة	٨ فقرات	٢٠ ٪
التقويم	١١ فقرة	٢٧.٥٪

- **صدق أداة الدراسة وثباتها**:

عرض الباحث الاستبانة على مجموعة من المحكّمين من ذوي الخبرة والاختصاص بلغ عددهم (١٢) محكما من حملة درجة الدكتوراة في المناهج وطرائق التدريس، ومشرفين تربويين في مديرية تربية وتعليم / جنوب الخليل، وتمَّ الأخذ بآرائهم في إعادة صياغة بعض الفقرات وحذفها وتعديلها أو إثرائها.

وقد تأكد الباحث من ثبات أداة القياس بعد عرضها على مجموعة بؤريّة من معلمي اللغة العربية ضمت (٢٢) معلّما ومعلمة؛ لاستطلاع آرائهم حول مشكلة الدّراسة وأدواتها والخروج بتوصياتهم ومقترحاتهم.

وقد استخدم الباحث معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا حيث بلغ معامل ثبات (٠.٩٦)

جدول ٣: معامل الثبات لكل مجال من مجالات استبانة صعوبات توظيف معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات التفكير الإبداعي في مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل.

المتغير	مجالات الاستبانة	عدد الفقرات	معامل الثبات
واقع صعوبات توظيف معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات التفكير الإبداعي	صعوبات متعلقة بالمعلم	١٠	٠.٩٠
	صعوبات متعلقة بالمحتوى الدراسي	١١	٠.٩٣
	صعوبات متعلقة بالبيئة التعليمية	٨	٠.٨٥
	صعوبات متعلقة بالتقويم	١١	٠.٩٢
الدرجة الكلية		40	0.96

- **إجراءات الدّراسة** :

فيما يأتي توضيح لخطوات إجراءات الدّراسة:

- الإطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بطرائق التدريس.
- اختيار عنوان الدّراسة.
- بناء أداة الدّراسة في صورتهما الأولية.
- تحكيم أداة الدّراسة على يد مجموعة من المختصين التربويين.
- الأخذ برأي المحكمين في تعديل بعض فقرات أداة الدراسة وإخراجها في صورتها النهائية.
- الحصول على كتاب تسهيل مهمَّة من مديرية تربية وتعليم / جنوب الخليل
- التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال مجموعة بؤريّة من معلمي اللغة العربية وتحديد أفراد عينة الدراسة
- البدء بجمع البيانات من خلال توزيع أداة الدراسة على عيّنة من معلمي اللغة العربيّة في مديرية تربية وتعليم / جنوب الخليل.
- معالجة البيانات بالأساليب الإحصائية المناسبة والتوصل للنتائج وتقديم بعض المقترحات.

- **متغيّرات الدّراسة** :

تكوّنت الدراسة من المتغيرات التابعة والمستقلة الآتية:

- المتغيّر التَّابع: صعوبات توظيف معلمي اللغة العربية استراتيجيات التفكير الإبداعي في مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل، بينما تمثلت المتغيرات المستقلة: (الجنس، والتخصص، والمرحلة الدراسية، والمؤهل العلمي)

- **المعالجة الإحصائيّة** :

استخدم الباحث برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ، حيث قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار العينات المستقلة (Independent sample t-test) ، وتحليل التّباين الأحادي(One Way ANOVA) ، ومعامل الثبات كرونباخ ألفا(Cronbach Alpa).

- **نتائج الدراسة** :

وفيما يأتي عرض مفصّل لنتائج الدراسة:

- **النّتائج المتعلّقة بالسّؤال الأوّل**:

- **ما صعوبات توظيف معلمي اللغة العربية لإستراتيجيات التَّفكير الإبداعيّ في مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل؟**

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول قام الباحث بإيجاد المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لفقرات الاستبانة أن درجة صعوبات معلمي اللغة العربيّة لاستراتيجيات التَّفكير الإبداعيّ في مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل كانت متوسطة فقد بمتوسط الحسابي (٢.٩٢) وانحراف معياريّ (١.١٠).

وقد رتبت فقرات الاستبانة ترتيبا تنازليا موزّعا في أربعة مجالات كما مبيّن في الجدول ٤:

جدول ٤: المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لمجالات استبانة صعوبات توظيف معلمي اللغة العربيّة لاستراتيجيات التفكير الإبداعيّ في مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل

المجال	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	الدرجة
البيئة التعليميّة	٣.٣٠	١.٢٠	متوسطة
التقويم	٣.٠٠	١.٠٠	متوسطة
المحتوى الدراسيّ	٢.٨٠	١.٠٠	متوسطة
المعلم	٢.٦٠	١.٠٠	متوسطة
المجموع	٢.٩٠	١.٠٥	متوسطة

يتبيّن من الجدول ٤ أن معلمي اللغة العربيّة يجدون صعوبة في توظيف استراتيجيات التفكير الإبداعي بدرجة متوسطة لأسباب متعلقة بالبيئة التعليمية والتقويم والمحتوى الدراسي والمعلم على الترتيب.

- **نتائج تحليل المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعيارية لفقرات كل مجال من مجالات صعوبات توظيف معلمي اللغة العربيّة لاستراتيجيات التفكير الإبداعيّ.**

جدول ٥: نتائج تحليل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياريّة لصعوبات توظيف معلمي اللغة العربيّة لإستراتيجيات التفكير الإبداعيّ في مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل

فقرات الاستبانة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
صعوبات متعلقة بالمعلم			
كثرة الأعباء الوظيفية الملقاة على عاتقي	3.39	1.20	متوسطة
اطلاعي على طرائق تدريس التفكير محدود	2.79	.98	متوسطة
اعتمادي على الطرائق التقليدية في شرح النحو	2.78	1.08	متوسطة
قلة مشاركتي في دورات متخصصة في تنمية التفكير الإبداعي	2.740	٤1.0	متوسطة
قلة معرفتي باستراتيجيات التفكير الإبداعي	2.72	.94	متوسطة
صعوبة تطبيق حل المشكلات في تدريس القراءة	2.50	.98	متوسطة
الخوف من الفشل في تدريس مهارات اللغة العربية بطرائق إبداعية	2.40	1.10	قليلة
ضعف الإلمام باستراتيجية العصف الذهني	2.39	.98	قليلة
تدني قناعتي بأهمية التفكير الإبداعي	2.35	.98	قليلة
ضعف تحقيق الانضباط الذاتي للمتعلمين خلال التدريس	2.29	1.05	قليلة
صعوبات متعلقة بالمحتوى الدراسي			

الاهتمام بكمية المعارف المكتسبة	3.10	1.13	متوسطة
الوقت اللازم لتنفيذ المحتوى الدراسي طويل	3.02	1.19	متوسطة
التركيز على الأهداف المعرفية الدنيا أكثر من الأهداف الوجدانية والمهاريّة	2.93	1.044	متوسطة
خلو المحتوى الدراسي من الأنشطة المثيرة للإبداع	2.91	1.11	متوسطة
قلة التركيز على الأهداف المعرفية العليا	2.87	1.02	متوسطة
إهمال حاجات المتعلمين ورغباتهم وميولهم	2.85	1.12	متوسطة
الاعتماد على الأسئلة مقيدة الإجابة	2.82	1.07	متوسطة
اعتماد على أساليب التقويم التقليدية	2.78	1.09	متوسطة
إغفال طريقة الاكتشاف في عرض المحتوى	2.72	1.08	متوسطة
إغفال الفروق الفردية بين المتعلمين	2.70	1.16	متوسطة
قلة ربط النصوص الأدبية بدرجة الحياة	2.6	1.15	متوسطة
صعوبات متعلقة بالبيئة التعليمية			
ازدحام الفصول الدراسية بالمتعلمين	3.54	1.26	كبيرة
خلو المدرسة من غرفة خاصة بالمصادر	3.44	1.33	متوسطة
الإمكانات الماديّة لتنمية الإبداع كالمسرح المدرسي بسيطة	3.34	1.13	متوسطة
الوسائل التعليمية المثيرة للإبداع مثل الوسائط المتعددة محدودة	3.22	1.06	متوسطة
تحدث المتعلمين باللهجة العامية داخل الفصل	3.2	1.20	متوسطة
قلة الكتب القيمة في المكتبة المدرسية	3.15	1.23	متوسطة
قلة توفير الأثاث المدرسي اللازم لتنفيذ الأنشطة الإبداعيّة كالمقاعد والكراسي	3.14	1.24	متوسطة
خلو المدرسة من مرافق مخصصة لصقل مواهب المتعلمين كالمكتبة	3.13	1.26	متوسطة
صعوبات متعلقة بالتقويم			
غياب اليّة محددة لتقييم ملف الانجاز	3.22	1.157	متوسطة
الاعتماد على الاختبار التّحصيلي كوسيلة التقويم الرئيسة	3.21	1.03	متوسطة
صعوبة تقويم المهارات الإبداعية والأدائية	3.14	1.08	متوسطة
قلة تنوع أدوات التقويم الأخرى	3.06	1.02	متوسطة
الوقت اللازم لبناء أدوات التقويم الحقيقي طويل	3.06	1.05	متوسطة
توظيف أدوات التقويم التكويني /البنائي قليل	3.04	1.07	متوسطة
الاهتمام بالكم المعرفي أكثر من الجوانب المهاريّة	2.99	.99	متوسطة
قلة اعتماد المتعلمين على التّأمّل الذاتي	2.97	1.04	متوسطة
توظيف أدوات التقويم الحقيقي محدود	2.94	1.02	متوسطة
تدني توظيف أدوات التقويم الختامي	2.86	1.06	متوسطة
قلة طرح أسئلة تطبيقية مثيرة للتفكير	2.85	1.08	متوسطة
الدرجة الكليّة	٢.٩٢	١.١	متوسطة

يتّضح من الجدول ٥ أنّ المتوسط الحسابي لصعوبات توظيف معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات التفكير الإبداعيّ في مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل كانت قليلة في أربع فقرات ضمن الصعوبات المتعلقة بالمعلم، وهي (ضعف تحقيق الانضباط الذاتي للمتعلمين خلال التدريس، تدني قناعتي بأهميّة التفكير الإبداعي، ضعف الإلمام باستراتيجية العصف الذهني، الخوف من الفشل في تدريس مهارات اللغة العربية بطرائق إبداعيّة) ، حيث يرى المعلمون أنّهم يضبطون الصف بشكل جيد ويلمون باستراتيجية العصف الذهني ومقتنعون بالتّفكير الإبداعيّ.

كما ووجدت فقرة واحدة بمتوسط حسابي كبير وهي أنّ المعلمين يرون ازدحام الفصول الدراسية يعتبر أكبر الصعوبات التي تواجههم في توظيف استراتيجيات التّفكير الإبداعيّ، حيث تعتبر هذه الصعوبة أكثر هذه الصعوبات المتعلقة بالبيئة التعليمية إلحاحا، ويجب على المسؤولين اتّخاذ الإجراءات اللازمة لحلها.

- **النَّتائج المتعلِّقة بالسؤال الثاني** :

وللإجابة عليه حوّله الباحث إلى الفرضيات الصفريّة:

- **نتيجة الفرضية الصفريّة الأولى**:

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين المتوسطات الحسابية لدرجة صعوبات توظيف معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات التفكير الإبداعي في مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل تعزى لمتغير الجنس ".

قام الباحث بقياس دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لصعوبات توظيف معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات التَّفكير الإبداعيّ في مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل تعزى لمتغير الجنس من خلال معالجته إحصائيا باستخدام تحليل (ت) للعينات المستقلة كما هو موضّح في الجدول ٦

جدول ٦: تحليل نتائج (ت) للعينات المستقلة لصعوبات توظيف معلمي اللغة العربية لإستراتيجيات التفكير الإبداعيّ في مديرية التربية والتعليم جنوب الخليل تعزى لمتغير الجنس

المجال	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة المحسوبة
صعوبات متعلقة بالمعلم	ذكر	٢.٦٧	٠.٧٥	٢٠٥	٠.٧٠	٠.٤٨
	أنثى	٢.٦٠	٠.٧٧			
صعوبات متعلقة بالمحتوى الدراسي	ذكر	٢.٩٨	٠.٧٩	٢٠٥	٢.٣٠	٠.٠٢
	أنثى	٢.٧١	٠.٨٦			
صعوبات متعلقة بالبيئة التعليمية	ذكر	٣.٣٩	٠.٨٣	٢٠٥	١.٩٨	٠.٠٤
	أنثى	٣.١٥	٠.٨٧			
صعوبات متعلقة بالتقويم	ذكر	٣.١٤	٠.٧٣	٢٠٥	٢.٠٥	٠.٠٤
	أنثى	٢.٩٢	٠.٨١			
المجموع	ذكر	٣.٠٥	٠.٦٦	٢٠٥	٢.٠٩	٠.٠٣
	أنثى	٢.٨٥	٠.٧٠			

تبين من الجدول ٦ أنّ قيمة مستوى الدّلالة للدرجة الكلية لصعوبات توظيف معلمي اللغة العربيّة لإستراتيجيات التفكير الإبداعي في مديرية التربية والتعليم جنوب الخليل، تعزى لمتغير الجنس تساوي (٠.٠٣) وهذه القيمة أقل من القيمة المحددة في الفرضية ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) ، و لذلك نرفض الفرضية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، حيث بلغ المتوسط الحسابي لوجهة نظر المعلمين الذكور (٣.٠٥) أما الإناث فكانت (٢.٨٥) ، وهذا الاختلاف دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥). كما أن مجالات صعوبات توظيف معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات التفكير الابداعي تملك مستويات دلالة أقل من (٠.٠٥) ، في ثلاث صعوبات وهي المتعلقة بالمحتوى الدراسي والبيئة التعليمية والتقويم حيث كانت مستويات الدلالة (٠.٠٢، ٠.٠٤،٠.٠٤) على الترتيب؛ مما يدلُّ على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في هذه المجالات الثلاثة تعزى للجنس، بينما كان مستوى الدلالة للصعوبات المتعلقة بالمعلم (٠.٤٨) وهي غير دالة إحصائيا.

ويرجع الباحث ذلك لعدة أسباب لعل الطبيعة السيكولوجية المختلفة عن المعلم حيث تمتلك القدرة العاطفية على التأثير في طالباتها على نحو قد يفوق قدرة المعلمين، وكذلك طبيعة المعلمة الفسيولوجية واهتمامها بالتفاصيل

واللمسات الجمالية في شتى شؤون حياتها وقس على ذلك التعليم وقدرتها الفطرية على القيام بأكثر من مهمّة في آن واحد يجعل منها إنسانا مبدعا في كل شيء، أضف إلى ذلك عزوف بعض المعلمين عن التطوّر المهني والظروف المادية الصعبة التي يعيشها تدفعه والتي بدورها تدفعه للعمل لساعات متأخرة من الليل، تجعله معلّما نمطيا تقليديا يعتمد على التلقين وأسلوب المحاضرة؛ من أجل إنهاء الكتاب المدرسي المقرر في الوقت المحدد.

- **الفرضية الصفريّة الثانية**:

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين المتوسطات الحسابية لدرجة صعوبات توظيف معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات التفكير الإبداعي في مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل تعزى لمتغير التخصص ".

ولفحص الفرضية الصفريّة الثانية استخدم الباحث تحليل (ت) للعينات المستقلة ؛ لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابيّة لدرجة صعوبات توظيف معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات التفكير الإبداعي في مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل تعزى لمتغير التّخصص كما موضّح في الجدول ٧

جدول ٧ تحليل نتائج (ت) للعيّنات المستقلة لدرجة صعوبات توظيف معلمي اللغة العربيّة لاستراتيجيات التفكير الإبداعي في مديريّة تربية وتعليم جنوب الخليل تعزى لمتغير التخصص

المجال	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة المحسوبة
صعوبات متعلقة بالمعلم	أدب لغة عربية	٢.٦٠	٠.٨٤	٢٠٥	٠.٧٢	٠.٤٧
	أساليب لغة عربية	٢.٦٨	٠.٦٥			
صعوبات متعلقة بالمحتوى الدراسي	أدب لغة عربية	٢.٨٣	٠.٨٩	٢٠٥	٠.١٩	٠.٨٤
	أساليب لغة عربية	٢.٨٦	٠.٧٦			
صعوبات متعلقة بالبيئة التعليمية	أدب لغة عربية	٣.١٥	٠.٨٨	٢٠٥	٢.١٦	٠.٠٣
	أساليب لغة عربية	٣.٤١	٠.٨١			
صعوبات متعلقة بالتقويم	أدب لغة عربية	٢.٩٦	٠.٨١	٢٠٥	١.٤٧	٠.١٤
	أساليب لغة عربية	٣.١٢	٠.٧٤			
المجموع	أدب لغة عربية	٢.٨٨	٠.٧٥	٢٠٥	١.٣٥	٠.١٧
	أساليب لغة عربية	٣.٠١	٠.٦٠			

يتبين من الجدول ٧ أنّ مستوى الدلالة المحسوبة للدرجة الكلية لصعوبات توظيف معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات التفكير الإبداعي في مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل، تعزى لمتغير التخصص تساوي (0.17) وهذه القيمة أكبر من القيمة المحددة في الفرضية ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) ؛ لذلك نقبل الفرضية " كما أنّ مجالات صعوبات توظيف معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات التفكير الإبداعي تملك مستويات دلالة أكبر من (٠.٠٥) لجميع مجالات الصعوبات، عدا الصعوبات المتعلقة بالبيئة التعليمية، حيث امتلكت مستوى دلالة (٠.٠٣) ، وهي دالة إحصائيا؛ أي أنّه توجد فروق في متوسطات الصعوبات المتعلقة بالبيئة

التعليمية لدى المبحوثين تعزى للتخصص، أما بالنسبة لباقي الصعوبات فلا توجد أيّة فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للتخصص.

ويبرر الباحث السبب في ذلك تشابه الظروف الوظيفية المتعلقة بالمراقبة والمتابعة والأعباء الواجب إنجازها والسمات النفسيّة المتمثلة بأنماط الشخصيّة والمادية المرتبطة بالتدريس في بيئات تعليميّة متشابهة إلى حد كبير بين حملة شهادة آداب اللغة العربيّة وأساليب تدريسها، ومستويات الطلبة المتقاربة التي يدرّسونها.

واقتصر الباحث على تبرير النتيجة دون الحديث عن مدى الاتفاق والاختلاف مع الدراسات السابقة التي لم تتناول أثر التخصص في دراسة صعوبات توظيف استراتيجيات التفكير الإبداعي على حد علم الباحث.

- **الفرضيّة الصفريّة الثالثة**:

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين المتوسطات الحسابية لصعوبات توظيف معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات التفكير الإبداعي في مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل تعزى لمتغير المرحلة الدراسيّة ".

وقد استخرج الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة الفروق الظاهرية الجدول ٨

جدول ٨: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياريّة لدرجة صعوبات توظيف معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات التفكير الإبداعي في مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل تبعا لمتغير المرحلة الدراسيّة

الصعوبة	المرحلة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
صعوبات متعلقة بالمعلم	أساسيّة دنيا	٢.٧٨	٠.٦٩	متوسطة
	أساسيّة عليا	٢.٥٨	٠.٧٦	متوسطة
	ثانوية	٢.٥٦	٠.٨٣	متوسطة
صعوبات متعلقة بالمحتوى الدراسي	أساسيّة دنيا	٢.٩٣	٠.٨٠	متوسطة
	أساسيّة عليا	٢.٨٤	٠.٨٣	متوسطة
	ثانوية	٢.٧٥	٠.٨٨	متوسطة
صعوبات متعلقة بالبيئة التعليمية	أساسيّة دنيا	٣.٤٨	٠.٨٤	متوسطة
	أساسيّة عليا	٣.٢٤	٠.٨٨	متوسطة
	ثانوية	٣.٠٦	٠.٨٠	متوسطة
صعوبات متعلقة بالتقويم	أساسيّة دنيا	٣.١١	٠.٧٢	متوسطة
	أساسيّة عليا	٣.٠٤	٠.٨٤	متوسطة
	ثانوية	٢.٩٢	٠.٧٤	متوسطة
الدرجة الكلية	أساسيّة دنيا	٣.٠٨	٠.٦٢	متوسطة
	أساسيّة عليا	٢.٩٢	٠.٧٠	متوسطة
	ثانوية	٢.٨٢	٠.٧١	متوسطة

يتبين من الجدول ٨ وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية ، وقد استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي لقياس دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابيّة لدرجة صعوبات توظيف معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات التفكير الإبداعي في مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل تعزى لمتغير المرحلة الدراسيّة كما هو موضّح في الجدول ٩.

جدول ٩ نتائج تحليل التباين الأحادي لدرجة صعوبات توظيف معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات التفكير الإبداعيّ في مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل تبعا لمتغير المرحلة الدّراسيّة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة المحسوبة
صعوبات متعلقة بالمعلم	بين المجموعات	١.٩٦	٢	٠.٩٨٢	١.٧٠٣	٠.١٨٥
	داخل المجموعات	١١٧.٦	٢٠٤	٠.٥٧٧		
	المجموع الكلي	١١٩.٥	٢٠٦			
صعوبات متعلقة بالمحتوى الدراسي	بين المجموعات	٠.٩٩	٢	٠.٤٩٥	٠.٧٠٤	٠.٤٩٦
	داخل المجموعات	١٤٣.٤	٢٠٤	٠.٧٠٣		
	المجموع الكلي	١٤٤.٤	٢٠٦			
صعوبات متعلقة بالبيئة التعليمية	بين المجموعات	٤.٩١	٢	٢.٤٥	٣.٣٧٨	٠.٠٣٦
	داخل المجموعات	١٤٨.٣	٢٠٤	٠.٧٢		
	المجموع الكلي	١٥٣.٣	٢٠٦			
صعوبات متعلقة بالتقويم	بين المجموعات	١.٠٣	٢	٠.٥١٧	٠.٨٤٢	٠.٤٣٣
	داخل المجموعات	١٢٥.٣	٢٠٤	٠.٦١٤		
	المجموع الكلي	١٢٦.٣	٢٠٦			
المجموع	بين المجموعات	١.٨٨	٢	٠.٩٤١	١.٩٩٦	٠.١٣٩
	داخل المجموعات	٩٦.١	٢٠٤	٠.٤٧١		
	المجموع الكلي	٩٨	٢٠٦			

يتبين من الجدول ٩ أنّ مستوى الدلالة المحسوبة وقيمتها (٠.١٣٩) أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية (٠.٠٥) ؛ لذلك نقبل الفرضية الصفرية بعدم وجود فروق دالة إحصائيا تبعا لمتغير المرحلة الدّراسيّة لجميع مجالات الاستبانة.

ويعزو الباحث ذلك إلى المراحل الدراسيّة قد تكون في بيئة مدرسيّة واحدة تفتقد إلى البنية التحتية الداعمة للإبداع، كما أن المعلم الواحد قد ينتقل لتدريس أكثر من مرحلة دراسيّة واحدة الأمر الذي يترك أثرا إيجابيا أو سلبيا أضف إلى ذلك أن الأيديولوجية المسيطرة على المنظومة التربوية تتبع فلسفة واحدة على امتداد المراحل الدراسيّة الثلاث والتي قد تهمل جانب التدريس الإبداعي وتفتقر إلى التناغم بين الكتاب المدرسي المنفذ وأساليب التدريس المطبقة ووسائل التقويم المناسبة لكل من الكتاب المقرر والتدريس عبر المراحل الدراسيّة المختلفة وطبيعة الطلبة التي قد تعيق تنفيذ استراتيجيات التفكير الإبداعي عندما ينتقل الطالب عبر المراحل الدراسية وهو لا يمتلك المهارات الأساسية في القراءة والكتابة، وأسس النجاح والرسوب بين المراحل الدراسية والتي تجعل الصفوف الدراسية تكتظ بأعداد كبيرة من الطلبة ضعاف التحصيل التي بدورها تحول دون توظيف المعلّم استراتيجيات تدريس حديثة.

- **الفرضيّة الصفريّة الرابعة**:

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين المتوسطات الحسابية لدرجة صعوبات توظيف معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات التفكير الإبداعي في مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل تعزى لمتغير المؤهل العلميّ ".

وقد استخرج الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة الفروق الظاهرية بينها كما موضح في الجدول ١٠

جدول ١٠: نتائج المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لدرجة صعوبات توظيف معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات التفكير الإبداعي في مديرية تربية جنوب الخليل تبعا لمتغير المؤهل العلميّ

الصعوبة	المؤهل العلمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
متعلقة بالمعلم	دبلوم	٢.٨٩	٠.٨٦	متوسطة
	بكالوريوس	٢.٦٢	٠.٧٤	متوسطة
	دراسات عليا	٢.٦٠	٠.٨٧	متوسطة
متعلقة بالمحتوى الدراسي	دبلوم	٣.٣٩	٠.٣٩	متوسطة
	بكالوريوس	٢.٨٢	٠.٧٩	متوسطة
	دراسات عليا	٢.٧٥	١.٠٩	متوسطة
متعلقة بالبيئة التعليمية	دبلوم	٣.٨٢	٠.٧٥	كبيرة
	بكالوريوس	٣.٢٧	٠.٨٢	متوسطة
	دراسات عليا	٢.٩٢	١.٠٦	متوسطة
متعلقة بالتقويم	دبلوم	٣.٥٨	٠.٥٧	كبيرة
	بكالوريوس	٣.٠١	٠.٧٦	متوسطة
	دراسات عليا	٢.٨٣	٠.٩٥	متوسطة
الدرجة الكلية	دبلوم	٣.٤٢	٠.٦٠	متوسطة
	بكالوريوس	٢.٩٣	٠.٦٤	متوسطة
	دراسات عليا	٢.٧٨	٠.٩٣	متوسطة

يتبين من الجدول ١٠ وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية، وقد استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي لقياس دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابيّة لدرجة صعوبات توظيف معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات التفكير الإبداعي في مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل تبعا لمتغير المؤهل العلميّ كما موضّح في الجدول ١١.

جدول (١١): نتائج تحليل التباين الأحادي لدرجة صعوبات توظيف معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات التّفكير الإبداعيّ في مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل المتعلقة بالمؤهل العلميّ

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة المحسوبة
صعوبات متعلقة بالمعلم	بين المجموعات	٠.٨٨	٢	٠.٤٤	٠.٧٦٣	٠.٤٦٨
	داخل المجموعات	١١٨.٦٩	٢٠٤			
	المجموع الكلي	١١٩.٥٧	٢٠٦	٠.٥٨٢		
صعوبات متعلقة بالمحتوى الدراسي	بين المجموعات	٤.١٤	٢	٢.٠٧	٣.٠١	٠.٠٥١
	داخل المجموعات	١٤٠.٢٨	٢٠٤			
	المجموع الكلي	١٤٤.٤٢	٢٠٦	٠.٦٨		
صعوبات متعلقة بالبيئة التعليمية	بين المجموعات	٦.٤٨	٢	٣.٢٤	٤.٥٠	٠.٠١٢
	داخل المجموعات	١٤٦.٨٢	٢٠٤			
	المجموع الكلي	١٥٣.٣٠	٢٠٦	٠.٧٢		
صعوبات متعلقة بالتقويم	بين المجموعات	٤.٨٤	٢	٢.٤٢	٤.٠٦	٠.٠١٩
	داخل المجموعات	١٢١.٥٠	٢٠٤			
	المجموع الكلي	١٢٦.٣٥	٢٠٦	٠.٥٩		
المجموع	بين المجموعات	٣.٥٦	٢	١.٧٨	٣.٨٤	٠.٠٢٣
	داخل المجموعات	٩٤.٤٧	٢٠٤			
	المجموع الكلي	٩٨.٠٣	٢٠٦	٠.٤٨		

يتبين من الجدول (١١) أنّ مستوى الدلالة المحسوبة وقيمتها (٠.٠٢٣) أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (٠.٠٥) ؛ لذلك نرفض الفرضية الصفرية بوجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير المؤهل العلميّ في الدرجة الكلية لجميع مجالات الاستبانة.

وللكشف عن حملة الدرجة العلمية الذين يواجهون صعوبات حقيقية في توظيف استراتيجيات التفكير الإبداعي أكثر من غيرهم استخدم الباحث التحليل الإحصائي المتقدّم البعديّ.

جدول (١٢): نتائج تحليل تحليل اختبار(LSD) للمقارنات الثائية البعديّة للفروق بين المتوسطات الحسابيّة لاستجابات المبحوثين نحو صعوبات توظيف معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات التفكير الإبداعي في مديرية التربية والتعليم جنوب الخليل تعزى للمؤهل العلمي.

المؤهل العلمي	دبلوم	بكالوريوس	دراسات عليا
دبلوم	—	-٠.٠١٣	٠.٠٠٨
بكالوريوس	-٠.٠١٣	—	—
دراسات عليا	٠.٠٠٨	—	—

تُشير المقارنات الثنائية للفروق في المتوسطات الحسابية لاستجابات معلمي اللغة العربيّة في مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل نحو صعوبات توظيف استراتيجيات التفكير الإبداعي تبعا لمتغير المؤهل العلمي، أن الفرق كان بين حملة شهادة الدبلوم والبكالوريوس، لصالح حملة الدبلوم، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين حملة الدبلوم والدراسات العليا، لصالح الدبلوم أيضا. ويعزو الباحث السبب في ذلك إلى تطور التعليم العالي ومحاولاته اكتساب الخريجين مهارات القرن الحادي والعشرين والتي تتصل بالاتصال والتواصل والاحترام والتعاطف وتنمية التفكير بشتى صوره والذي ساعد المعلم على تذليل الصعوبات التي تواجهه في كيفية تناول المحتوى المعرفي وربطه في سياقات حياتيّة مثيرة للتفكير والإبداع.

- **ملخص النتائج** :

توصّل الباحث إلى النتائج الآتية:

- درجة الصعوبات التي تواجه معلمي اللغة العربيّة في توظيف استراتيجيات التفكير الإبداعيّ في مديريّة تربية وتعليم جنوب الخليل متوسّطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٩٠) وانحراف معياري (١.٠٥) ، حيث اتفق معظم معلمي اللغة العربية على أن كثرة الأعباء الوظيفية الملقاة على عاتق المعلمين واهتمام المحتوى الدراسي بكمية المعارف المكتسبة وازدحام الفصول الدراسية بالطلبة وغياب آلية محددة لتقييم ملفات الإنجاز من أبرز الصعوبات التي تواجه توظيف استراتيجيات التفكير الإبداعي.
- لا تختلف درجة الصعوبات التي يواجهها معلمو اللغة العربيّة في توظيف استراتيجيات التفكير الإبداعيّ في مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل باختلاف (التخصص، والمرحلة،) بينما يجد المعلمون وحملة الدبلوم صعوبة أكبر من المعلمات وحملة درجتي البكالوريوس والدراسات العليا في توظيف استراتيجيات التفكير الإبداعيّ.

- **التّوصيات** :

بناء على نتائج الدراسة فإن الباحث يوصي بجملة من الأمور:

- تخفيف الأعباء الوظيفية الملقاة على عاتق المعلمين حتى يتمكن من صقل الطاقات الإبداعيّة لدى طلبته
- بناء مقررات دراسيّة قائمة على التعلّم البنائي التي من شأنها تنمية التفكير الإبداعي لدى المتعلم.
- الاهتمام أكثر بالأهداف المهارية الأدائية في مقرر اللغة العربية.
- تدريب معلمي اللغة العربية على أساليب التقويم الحقيقي واعتماد رؤية محددة في تقييم ملفات إنجاز الطلبة.
- تشجيع الزيارات التبادلية بين معلمي المراحل الدراسية المختلفة لاكتساب خبرات جديدة والاطلاع على أساليب تدريس حديثة، و تذليل بعض الصعوبات التي تواجههم في تطبيق استراتيجيات التفكير الإبداعيّ.

- **المقترحات** :

كما يقترح الباحث:

- إجراء المزيد من الدراسات التربوية لدراسة الصعوبات التي تواجه توظيف معلمي المباحث الدراسية الأخرى استراتيجيات التفكير الإبداعي.
- إجراء دراسة لصعوبات توظيف معلمي اللغة العربية استراتيجيات التفكير الإبداعي تتعلق بالمتعلم.
- تهيئة الظروف المادية والمعنوية المناسبة للمعلم حتى يتسنى له الإبداع مثل رفع مستوى دخل المعلم وتقديم المكافآت والحوافز وتقليل الأعباء الوظيفية الملقاة على عاتقه كنصاب الحصص والأعمال الكتابية المتمثلة بالتحضير اليومي والمشاركة في مختلف اللجان المدرسية وتشكيل الأسر الصفية وإعداد الخطط اليومية والفصلية وتحليل محتوى الكتاب المقرر الأمر الذي يرهق المعلم ويجعله يتبنى أساليب مباشرة تعتمد على التلقين.
- تأسيس قناة تعليمية تابعة لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية متخصصة بعرض التجارب التربوية الناجحة
- اعتماد مساقات تربوية متخصصة في أساليب التدريس لطلبة اللغة العربية وآدابها.
- إشراك المعلمين وأولياء الأمور في تصميم المقررات الدراسية على نحو يعزز الإبداع.
- تنسيق الجهود بين المدارس والمجتمع المحلي لتوفير ما تحتاج إليه المدارس.
- تشجيع المبادرات التربوية الإبداعيّة.

- **أولا**: **المراجع العربيّة**:

- أبو جلالة، صبحي. (٢٠٠٧). مناهج العلوم وتنمية التفكير الإبداعي، عمّان، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع.

- البدارين، شيماء. (٢٠١٧). مدى امتلاك معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسيّة العليا في مدينة الخليل للمبادئ الديمقراطيّة في التدريس الصفيّ وعلاقتها باتجاهاتهم نحو تبني أنماط التفكير الإبداعي في التدريس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، فلسطين
- جاد الله، فوزي. (٢٠١٠). الاحتياجات التدريبية لدى معلمي المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية بمحافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين
- جميل، محمّد. (٢٠٠٥). العمليات الذهنيّة ومهارات التفكير، الطبعة الثانية، العين- الإمارات العربيّة المتحدة دار الكتاب الجامعي.
- الحجازين، عبد الله. (٢٠١٧). معوّقات الأداء الإبداعي لمعلّمي العلوم بالمرحلة الأساسيّة بمنطقة الكرك من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ١٧٣، ص ص ١٩٥ – ٢٢٧
- الحربي، شيرين. (٢٠٠٨). معوّقات إبداع معلّمة اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية في تدريس المادة من وجهة نظر المشرفات ومعلمات اللغة الإنجليزية بمكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربيّة السعودية
- الحلاق، هشام. (٢٠١٠). التفكير الإبداعي مهارات تستحق التعلّم، دمشق- سورية دار الأسد
- حمداوي، جميل. (٢٠١٥). تدبير الحياة المدرسيّة، عمّان- الأردن، الألوكة
- خوالدة، أكرم. (٢٠١٦). اللغة والتفكير الاستدلاليّ، عمّان- الأردن، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع.
- دار الجامعة الجديدة.
- عبد العزيز، سعيد. (٢٠١٣). تعليم التفكير ومهاراته تدريبات وتطبيقات عمليّة، الطبعة الثالثة ، عمّان- الأردن، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- العتوم، عدنان؛ الجرّاح، عبد الناصر؛ بشارة، موفق. (٢٠١٤). تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عمليّة، عمّان- الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- عثمان، هشام. (٢٠١٢). ٥٥ مهارة للمعلمة الناجحة، مركز الراية للنشر والإعلام، القاهرة، مصر
- عطيّة، محسن. (٢٠١٥). التفكير وأنواعه ومهاراته وإستراتيجيات تعليمه، عمّان- الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع.
- عطيّة، محسن. (٢٠٠٩). المناهج الحديثة وطرائق التدريس، عمان، الأردن، دار المناهج للنشر والتوزيع.
- عليّ، محمّد. (٢٠١١). اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس، عمّان- الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- عمار، سام. (٢٠٠٢).اتجاهات حديثة في تدريس اللغة ،العربيّة- عمّان، الأردن مؤسسة الرسالة.
- العياصرة، وليد. (٢٠١١). التفكير واللغة، عمّان، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع.
- قباجة، زياد؛ مخامرة، كمال. (٢٠١٤). معوّقات الأداء الإبداعي لمعلمي العلوم بمدارس المرحلة الأساسيّة العليا بمحافظة القدس، مجلّة كليّة التربية الأساسيّة، ع ١٦، ص ص ٣ – ١٨
- القطامي، نايفة. (٢٠١٣). نموذج شوارتز وتعليم التفكير، عمّان – الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- الكبيسي، عبد الواحد. (٢٠٠٧). تنمية التفكير بأساليب مشّوقة، ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع، عمّان، الأردن
- محمّد، إيمان. (٢٠١٦). واقع الأداء التعليميّ الإبداعيّ لدى معلمي الحلقة الأولى من التّعليم الأساسيّ في ضوء معايير الجودة الشاملة، رسالة ماجستير منشورة، جامعة دمشق، سورية

- مصطفى، عفاف. (٢٠١٤). إستراتيجيات التدريس الفعّال، الإسكندريّة، مصر دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- مصطفى، مهنّد. (٢٠١٥). معوّقات ممارسة معلمي التربية الإسلاميّة للتفكير الناقد والإبداعيّ في تدريسهم في دولة الإمارات العربيّة المتحدة من وجهة نظرهم، المجلة الدوليّة للأبحاث التربوية، ع ٣٧، ١-٢٩
- الهسي، جمال. (٢٠١٢). واقع إعداد المعلم في كليات التربية بجامعات قطاع غزة في ضوء معايير الجودة الشاملة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين
- الهويديّ، زيد. (٢٠١٠). أساليب تدريس العلوم في المرحلة الأساسيّة، الطبعة الثانية ، العين، الإمارات - دار الكتاب الجامعيّ.
- الهيملية، إيمان. (٢٠١٧). معوّقات الإبداع لدى طلاب الحلقة الأولى من التّعليم الأساسيّ بمدارس ولاية المضيبي من وجهة نظر المعلمات وأولياء الأمور، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى، سلطنة عُمان

- **ثانيا** : **المراجع الأجنبية** :

- Abdulrab.A & Sridhar. (2012) , Barriers to Creative Science Teaching from the Perspective of Science Teachers in Higher Primary Schools in India , Malaysian Journal of Educational Technology, 12(1) , pp(67-76)
- Abu Monshar ,M & Makhamra, K.(2017) , Performance Obstacles for English Language Teachers.Yatta Directorate, Zarga Journal for Research and Studies in Humanities , 17(1) , pp 378- 391
- ALFuqaha ,I & Tobasi , A. (2015) , Creative Thinking of University Teachers The Age of Intellectual Capital:Is it Affected ? Personnality Types and Traits , I - manager s Journal on Educational Psychology , 9 (2) , pp 8 - 18
- AL-Zboon , E & AL-Dababneh , Kh. (2017) , Can Teachers Self – Reported Characteristics and Beliefs about Creativity Practices in the Classroom , International Journal of Special Education , 32 (4) , pp 723- 745
- Taqi , H , Abdul –Kareem , M , AL-Nouh , N. (2014) , Primary School EFL Teachers Attitudes towards Creativity and Their Perceptions of Practice , English Language Teaching , 7 (9) , pp 74-90

❋❋❋❋❋❋❋